مدير الآثار والمتاحف في شبوة يفضح بن عديو

الأمناء/ خاص:

كشف مدير مكتب الآثار والمتاحف عن قيام السلطات الإخوانية السابقة في محافظة شبوة بطمس وتدمير الآثار والمعالم التاريخية لمحافظة شبوة.

وقال الأستاذ خيران الزبيدي، مدير مكتب الهيئة العامة للآثار والمتاحف في محافظة شبوة: «إن ما قامت به جماعة الإخوان ضد الآثار والحضارة يعاقب عليها القانون المحلي والدولي». لافتا إلى أن آثار ممالك شبوة القديمة بملايين الدولارات اختفت وطمست».

وأكد خيران أن السلطات المحلية في المحافظة وخلال توقيع وتدشين العمل في موقع قنا لم توجه أي دعوة لمكتب الهيئة العامة للآثار والمتاحف للاستشارة أو أخذ رأيها فيما يتعلق بمشروع منتجع قنا.

وأشار خيران إلى أن المحافظ الإخواني السابق بن عديو كان له الدور البارز في تدمير المواقع الأثرية والتاريخية، حيث وجه بجرف أحد المواقع الأثرية وعندما قام المكتب بإيقاف العمل وجه المحافظ بتعزيز الحماية للمستثمر بجنود يتبعون خفر السواحل وقام بالبناء فوق الموقع الأثري ونصب الخيام والكرفانات غير مدركين ما تسبب به ذلك من تدمير للموقع الأثري.

وجاء في تصريح الأستاذ خيران الزبيدي - مدير مكتب الهيئة العامة الآثار والمتاحف شبوة - حول قضية منتجع قنا: «آثار ممالك شبوة القديمة بملايين الدولارات اختفت وطمست.. والهيئة العامة للآثار والمتاحف لم يتم دعوتها أو استشارتها أو أخذ رأيها على الإطلاق فيما يتعلق بمشروع منتجع قنا، ولم تكن حاضرة عند عقد الاتفاقية، وعندما استلمنا بلاغا من حراسة الموقع بأن هناك عمل بالجرافات في الموقع الأثري قدمنا اعتراضنا مباشرة ونزلنا وأوقفنا العمل، ولكن السلطة السابقة أعطت أصحاب المشروع حراسة من خفر السواحل وعملوا لهم كرفانات وخيام على الموقع الأثري لحماية المستثمر غير مدركين ما تسبب به ذلك من تدمير للموقع، وأي شخص يقول إنه تم إشعارنا أو إبلاغنا بالاتفاقية أو إطلاعنا عليها فهذا غير صحيح».

وأضاف :» وبرغم قيام المحافظ السابق بالنزول أكثر من مرة إلى الموقع إلا أنهم لم يشعرونا بذلك للأخذ برأينا وتوصياتنا فيما يتعلق بحدود الموقع الأثري وضمان سلامته من أي اعتداء مع أننا سبق وأعطيناهم نسخة من قانون الآثار إلا أنه لم يعط الأمر هذا أي اهتمام، ولدينا مراسلات عدة مع الجهات: رئاسة الهيئة ووزارة الثقافة ووزارة الدفاع وكل الجهات المعنية، ومع كل ذلك استمرت حرية العمل والتصرف في الموقع دون أي اعتبار للجهات المختصة، وآخر الأمر عملوا سورًا وحجزوا الرصيف الغربي للميناء القديم وقاموا بجرف المباني الأثرية والصور الموجودة لدينا توضح ذلك، مع العلم أن قانون الآثار والمتاحف يمنح 500 متر حرم للموقع الأثري إلا أنه تم رمي القانون عرض الحائط».

وأضاف: «المواقع الأثرية لا يجب تسليمها للجهات الأخرى إلا بعد الانتهاء من دراستها وتجهيزها سياحيا، وما حصل العكس فلم يتم إبلاغنا والموقع يتم العبث به وإذا لم يتم حمايته سوف يستمر تعرضه للنبش والتخريب والتدمير وبلاغاتنا موجودة عن كل ما تعرض له الموقع رغم شح الإمكانيات كوننا مكتب بميزانية شهرية قدرها 16000 ريال يمني في الشهر، ومن الطبيعي بهذه الميزانية أن تتعثر تحركاتنا وتنقلاتنا وبرغم ذلك قمنا بالنزولات ومراسلاتنا وبلاغاتنا وكل الأدلة موثقة وموجودة.

ليس لدينا أي شيء شخصي مع أي إنسان أو أي جهة كانت لكن هذا ما حصل ووجب توضيحه.

في الوقت الحالي نتابع الموضوع مع الأخ المحافظ الجديد وإن شاء الله نتوصل لحلول تحمي ما بقي من الميناء، ويحذونا الأمل أن نرى أبناء شبوة في التواصل الاجتماعي يتثبتون من صحة الأخبار بدلا من تبادل الاتهامات والمعلومات غير الصحيحة وفخورون أن نرى صحوة شبوانية من قبل شباب المحافظة وأبنائها لحماية موروثنا الثقافي من الدمار والتخريب فهذه مسؤوليتنا جميعا ولا شأن لسياسة أو غيرها في ذلك فنحن في الأخير أخوة وأبناء هذه الأرض التي يفتخر الجميع بالانتماء لها وواجب علينا الحفاظ عليها وعلى مكانتها التاريخية الممتدة لآلاف السنين».

أبين المحافظة الأسوأ رغم اكتظاظها بالمسؤولين

أحمد الحامدي

يتساءل البعض: لماذا محافظة (أبين) دون سواها هي المحافظة الأسوأ التي تعاني الحرمان واللامبالاة من قبل المسؤولين الذين يتمركزون على مفاصلها ويستحوذون على أجزائها وهم من أبناء جلدتها دون أن نلامس منهم شيئا على أرض الواقع منذُ عشرات السنين حتى اللحظة؟!

ما دفعني أن أكتب عن محافظتي - أنا وغيري من الغيورين عليها الذين لا تسمح لهم ضمائرهم بالسكوت عما يجري فيها وبعيداً عن المصالح الشخصية - هو المعاناة والألم والحزن الذي يخيّم عليها بعد أن أصبحت في عالم النسيان وفي سلة المهملات يوماً بعد يوم، رغم الثروات التي تنتجها تلك المحافظة بجميع أنواعها وأشكالها وتصدرها إلى محافظات أخرى، ناهيك عن الإيرادات التي تنبعث من مديرياتها الغنيةٍ بالموارد والتي تعيش وضعًا صعباً لا يحسد عليه.

ما دفعني أن أكتب عن (أبين) - أنا وغيري من الأقلام النزيهة - هي أن أبناءها ذاقوا الأمرَّين ولم يعيدوا يطيقون الوضع الحالي بعد أن أصبحت حياتهم صعبة في ظل الغلاء الفاحش الذي تعيشه المحافظة دون مراقبة أو محاسبة وغياب تام لأساسيات المواطن وانعدام المشاريع التنموية فيها.

ما جعلني أكتب عن (أبين) هو ذاك الطريق الدولي الذي أصبح أشبه بطريق القرية أو الحارة لكثرة الحفر المترامية والممتدة في أوساطه والأتربة التي تكدست على جنباته، ناهيك عن الخطوط الأخرى.. حدِّث ولا حرج..!

ما دفعني أكتب عن (أبين) هو ذلك المواطن الذي يستلم نصف راتبه بعد الخصميات التي تطاله، مع العلم أن تلك الألوية خاوية على عروشها بسبب الأوضاع التي تعيشها البلاد ودون أن تترجم تلك الخصميات إلى مشاريع تنموية، إن لم تكن إلى المالية بل إلى جيوب القادة (وكلٌ يغني على ليلاه).

لماذا (أبين) هي المحافظة الأسوأ في هذا الوطن بعد أن تم تدمير بنيتها التحتية وتهميش وتقسيم أبنائها بين هذا وذاك بعيدا عن التثقيف والتطوير والتعليم وفتح المجالات والمشاريع والأنشطة للشباب وإنشاء مشاريع تنموية، لعل وعسى أن نذكّر بها المحافظ أو المسؤول الذي غاب عنها لفترة من الزمن، وهي المحافظة المكتظة بأبنائها في هرم الدولة من رؤساء إلى وزراء إلى مسؤولين إلى قادات إلى مدراء... كل تلك الأسماء أبينية ولكن مجرد أسماء من الخيال.. هل كانت المناصب ضربة حظ أو بالصدفة أم كانت هيكلتها في المكان غير المناسب أم أن المصالح الشخصية وحب الذات من طغى عليها؟!

لماذا (أبين) من تدفع الثمن غاليا؟ لماذا الضحية أبناء أبين دون غيرهم؟ لماذا الحروب لن تأتي إلا على ظهر وسلم أبناء (أبين) ومحافظتهم حتى تم تهجيرها وتدميرها وتنكيلها لتصبح عظاماً نخرة؟!

ألم تكن (أبين) ولّادة بالرجال الأشاوس ومصدر الكوادر والشخصيات العسكرية والسياسية الفذة؟

ألم تكن (أبين) من تغذي الوطن بالرجال في جميع المجالات والتخصصات العلمية والسياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية، بل حتى الرياضية؟

ألم تكن أبين خاصرة الوطن وبوابة النصر وقلب الوطن النابض؟

ألم نجد رجلاً يعيد لها مجدها وعزها وكبريائها وحضارتها وعمارتها وكل شيء جميل فيها؟ أليس فيها رجلٌ رشيدٌ؟!

اوجه تلك الرسالة إلى محافظ (أبين) اللواء الركن أبوبكر حسين سالم وهو المسؤول الأول في المحافظة، فعليه تغيير ما تم إفساده، وإصلاح الاعجواج الذي طال المحافظة والالتفاف حول أبناء (أبين) الأحرار الذين يعانون من أبسط أساسيات الحياة، وليس المقربين أصحاب الإبر التخديرية والترقيعات الذين يتم تلقيحهم بين الفينة والأخرى، فلن يدوم لك إلا ما صنعت، وحبل الكذب قصير، والتاريخ لا يرحم.

تحية لكل المسؤولين والقادة الشرفاء من محافظة أبين الذين يعملون بكل أمانة وصدق وحب وإخلاص من منطلق ضمائرهم لمحافظتهم الأبية وهم قلة لا يتعدون أصابع اليد.

الكابتن طيار فضل سالم أسعد الشعيبي في سطور..

صقر الجنوب

الأمناء/ كتب/ معين الصبيحي:

نحن مع شخصية استثنائية في زمانها وفي خصوصيتها وهوية الانتماء.. وبعد مرور سنوات طويلة يحق لكادر جنوبي مثل العميد كابتن طيار/ فضل سالم أسعد الشعيبي أن يحتفي بتجربته التي تحققت في عصر ذهبي بلغ فيه الجنوب سماوات لا نهائية مضى فيها الأبطال لرفع راية جنوبهم في الهواء بفخر واستعلاء.

العميد كابتن طيار/ فضل سالم أسعد الشعيبي قائد السرب ٢٢ في اللواء التاسع طيران مقاتل/ قاعدة العند الجوية في الجيش الجنوبي، هو من أمهر الطيارين الجنوبيين كفاءة، كان له شرف الدفاع عن رمال الوطن وسماء الجنوب في حرب ١٩٩٤، شارك بفعالية في الطلعات الجوية، لبى نداء الوطن فقطع رحلته في الهند ليعود مشاركا مع زملائه طياري الميج ٢١ المقاتل في حرب صيف ٩٤م. هو حاليا يشغل رئيس جمعية الضالع ونأمل من قيادة المجلس الانتقالي استدعاء الكوادر الجنوبية من كوادر القوى الجوية والدفاع الجوي والقوى البحرية وكل صنوف القوات المسلحة الجنوبية الذين قاعدهم وأقعدهم نظام عفاش تقاعدًا قسريًا مبكرًا.. وقد آن أوان إعادة نواة الجيش الجنوبي الذي يمتلك كوادر في مختلف التخصصات.

ولأن التاريخ لا تسقط فيه الحقوق والحقائق يقول الكابتن طيار/ فضل سالم أسعد الشعيبي: «الكل يعلم أن الجنوب امتلك يوما قوات جوية، وكانت القوى الجوية والدفاع الجوي للجنوب حينها تتكون من:

اللواء التاسع طيران مقاتل.

اللواء ١٥ قاذفات سوخوي.

اللواء العاشر طيران هيلوكبتر قتال نقل استطلاع.

لواء للنقل والشحن الجوي بقوام 12 طائرة منها اثنتان عملاقتان.

لواء رادار.

3 ألوية دفاع جوي (فولجا - دفينا - بتشوراء -كقادرات).

عشر كتائب مستقلة.

5 مطارات عسكرية.

وقاعدتين جويتين: قاعدة بدر وقاعدة العند.

هذه الذكرى هي ما تبقت من التجربة التي جسدها الطيار الشعيبي تجاوزت حدود المهام يوم اختار أن يكون طيارا من أجل غاية كان يراها ضرورة التحقق.

واليوم وعلى الأرض كرئيس لجمعية الضالع استطاع أن يكون النموذج الرائد وهو يمضي نحو مسالكه في مجالات مختلفة لخدمة الجنوب أرضا وإنسانا متحملا مهاما كبيرة يدرك معها صعوبة الاختيار ولذته فاستعد لإنجاز عهد راهن عليه لعبور برزخ مهيب فسجله التاريخ رمزا جنوبيا يواجه واقعه بجرأة متناهية فاستحق أن يكون مرجعية في الريادة.